لا يجوز الرؤية على الباري بالابصار وقال اهل السنة والجماعة يجوز وحجتهم قوله
تعالى خبرا عن موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني وكلمة لن للتابيد وكذلك
قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وكذلك روي عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت سالت رسول الله هل رايت ربك ليلة المعراج فقال لا وشبهتهم العقلية وهو
انه لو قلنا بانه يرى يودي الى اثبات الجهة والجهة منفية عن الله وحجتنا قوله خبرا
عن موسى قال رب ارني انظر اليك فلولا ان موسى علم جواز رؤية الباري لما
سال لان الانبياء معصومون من ان يسالوا سوالا مستحيلا وكذلك قوله فمن
كان يرجو لقاء ربه وكذلك قوله ولكم فيها ما تشتهي انفسكم فلو اشتهوا اهل الجنة
الرؤية ولم يرى يودي الى الخلف في كلام الله تعالى وكذلك روي عن النبي عليه
السلام انه قال سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ولا تضامون
في رؤيته وكذلك روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سالت رسول
اي لا تزاحمون في رؤيته
الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك ليلة المعراج فقال نعم والجواب عن اشكالاتهم
اما قوله لن تراني قلنا لا نسلم بان كلمة لن للتابيد بل هي للتاقيت وهذا
لان الله تعالى اخبر ان الكفار لا يتمنون الموت بقوله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما
قدمت ايديهم ثم اخبر انهم يتمنون الموت بقوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا
ربك فعلم ان كلمة لن ليس للتابيد وكذلك قوله تعالى خبرا عن مريم اني نذرت
للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا ومع هذا لا يقتضي التابيد واما قوله لا تدركه الابصار

قلنا النص لا يقتضي انتفاء الرؤية واما حديث عايشة رضي الله عنها
فقلنا النبي عليه السلام اخبر انه لم يره في الدنيا ولكن لم قلتم بانه لا يرى في
الاخرة واما قولهم لو قلنا بانه يرى يودي الى اثبات الجهة قلنا متى اذا
كان المرئي في الجهة ام اذا لم يكن الاول مسلم والثاني ممنوع ولكن
المرئي هاهنا ليس في الجهة فلا يلزم من ضرورة انتفاء المذكور الا ذكار انتفاء
الرؤية وصار هذا كما قلنا في العلم فصل القران كلام الله وصفته والله تعالى
جميع صفاته واحد قديم غير محدث ولا مخلوق بلا حرف ولا صوت ولا مقاطع
ولا مبادي لا هو ولا غيره فاسمعه جبريل بالصوت والحروف فخلق صوتا فاسمعه
بذلك الصوت والحروف فحفظ جبريل عليه السلام ووعاه ونقل الى النبي انزال
الوحي والرسالة لا انزال الشخص والصورة وتلاه على النبي عليه السلام فحفظ
النبي ووعاه وتلاه على اصحابه فحفظه وتلاه على التابعين والتابعون على الصالحين
هكذا حتى وصل الينا وهو يقرا بالالسن محفوظا بالقلوب مكتوبا في المصاحف
وليس بموضوع في المصاحف لا يحتمل الزيادة والنقصان حتى ان من احرق
المصاحف لا يحترق القران كما ان الله تعالى مذكور بالالسن معروف في
القلوب معبود في الاماكن وليس بموجود في الاماكن ولا في القلوب كما
قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التورية والانجيل وانما وجد واسمه وصفته لا شخصه وكذلك الجنة والنار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)